

بحار الأنوار

[154] عليه فلما نظر إليه جريح هرب منه وصعد النخلة فدنا منه أمير المؤمنين (عليه

السلام) فقال له انزل فقال له يا علي اتق الله ما ههنا بأس اني محبوب ثم كشف عن عورته فإذا هو محبوب فاتا به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما شأنك يا جريح فقال يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان القبط يجبون حشمتهم ومن يدخل إلى اهاليهم والقبطيون لا يأمنون إلا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل إليها واخدمها واونسها فانزل الله عزوجل " يا أيها الذين آمنوا ان جائكم فاسق نبأ " الآية. 9 - وفي رواية عبيدا بن موسى، عن أحمد بن رشيد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله: جعلت فداك كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) امر بقتل القبطى وقد علم أنها قد كذبت عليه اولم يعلم وانما دفع الله عن القبطى القتل بتثبت علي فقال بلى قد كان والله علم ولو كان عزيمة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) القتل ما رجع على حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها (1). بيان: " السفود " كتور حديد يشوى بها " والمشرية " بفتح الراء وضمها الغرفة " وتسلق " الجدار تسوره " والجب " استيصال الخصية. 10 - ل: فيما احتج به أمير المؤمنين (عليه السلام) على أهل الشورى قال نشدتكم بالله هل علمتم أن عايشة قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطى قال يا على اذهب فاقتله فقلت يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو اثبتت قال لا بل تثبت فذهبت فلما نظر إلى استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رأيته قد صعدت رمى بازاره فإذا ليس له شئ مما يكون للرجال فجئت فاخبرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال الحمد لله الذى صرف عنا السوء أهل البيت فقالوا اللهم لا فقال اللهم اشهد (2). 11 - فس: واما قوله: " إن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم " فان العامة روت انها نزلت في عايشة وما رميت به في غزوة

غزوة (1) تفسير القمى: 639 و 640. (2)

الخصال 2: 125 و 126.